ومدرسة المدينة ومنها : زيد بن سالم، وأبو العالية، ومحمد بن كعب القوطى .

ثم يذكر المفسرين من مدرسة العراق ومنهم : مسروق بن الأجدع، وقتادة بن دعامة، والحسن البصرى، ومرة الهمدانى، والضحاك بن مزاحم .

ثم يذكر مدرسة الشام ومنهم : عبد الرحمن بن غنم الأشعرى، وعمر بن عبدالعزيز، وكعب الأحبار وغيرهم . ثم مدرسة مصر ومنها : يزيد بن أبى حبيب الأزدى، ومدرسة اليمن، ثم يذكر طبقة أخرى من المفسرين بالمأثور وطبقات أخرى .

وكيف أن كتب التفاسير تلونت بتلون ثقافة مؤلفيها وكيف ظهرت تفسيرات المبتدعة والباطنة، والملحدة، والتفاسير بغير المأثور، وأهمية التفسير بالرأى والاجتهاد وكيف أن الضعف طرأ على بعض التفاسير بالمأثور، وكيف تبدو خطورة نسبة الإسرائيليات إلى النبى - ﷺ - وكيف أن علينا أن نتحوط فى ذلك ويذكر طائفة من آراء علماء الحرج والتعديل وكيف أن هذا العلم صنف الرجل وبين ما فيهم ومالهم، وما عليهم وكيف شدد سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على من يكتب شيئا من كتب اليهود، ويذكر المؤلف مقالة لابن تيمية فى هذا .

ثم ينتقل إلى تفاسير المعتزلة، وابن جرير وابن عطية وكيف اختلفت تفاسير السلف، ثم يذكر أهم كتب التفسير بالمأثور مثل جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى، وما أخذ عليه، ويذكر الدر المنثر فى التفسير بالمأثور بجاهل الدين السيوطى، والكشف والبيان عن تفسير القرآن للنيسابورى، ومعالم التنزيل للبغوى، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير .

ويذكر آراء مجملة فى كتب التفسير بالرأى مثل : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل للزمخشرى، ثم يذكر تفسير مفاتيح الغيب للرازى، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى وغيرها من التفاسير وهو فى ذلك كله حريص على أن يعقب على كل تفسير بيان منهجه وميزاته وسماته وخصائصه، وما أخذ عليه، ومدى موقفه من الإسرائيليات حتى يحيط بمجموعة ضخمة من التفاسير فيها ما يقيد القارئ فى خصائص كل منها، ثم يبين أنواعا من